في المشبه به بحيث لا يشذ منها شيء بل المراد اعتبار جميع الاوصاف
الملحوظة في وجه التشبيه من حيث الوجود والاثبات اه وكلما كان
التركيب اي في وجه التشبه ولو قال وكلما كان التفصيل اكثر كان اوضح
واخصر اه اطول وبما مصدرية ظرفية من امور جنكان ابعد
اي عن الابتذال لبعد تناوله لمطلق الناس بل انما يتناوله الاذكيا
وذلك بشرط كون التفصيل فيه دقة وغرابة كما في قوله تعالى كما انزلناه
الي قوله بالامس فان الوجه يوخذ من هذه الجمل كلها فيحتاج الي مزيد دقة
فيكون هيئة تركيبية غاية في اللطافة والغرابة والتشبيه البليغ المراد
بالبليغ هنا الذي يخاطب به اذكيا البلغا والبليغ بمعنى الواصل الي
درجة القبول من البلوغ بمعنى الوصول وليس المراد به المطابق لمقتضى
الحال فان المبتذل قد يطابق لسوء فهم السامع فاندفع ما يقال البلاغة
لا يوصف بها الا الكلام والمتكلم والتشبيه ليس شيئا منهما فكيف وصف
بها ولو حمل علي الكلام الذي فيه التشبيه فالبلاغة باعتبار المطابقة
لمقتضى الحال لا باعتبار كون التشبيه غريبا او قريبا فربما كان الخطاب
مع مخاطب يستدعي تشبيها قريبا فلا يكون الغريب بليغا كذا في الاطول
من نفس الغريب لم يلزم منه لان الظاهر عوده اي ما كان تركيبه
من امور كثيرة ولان نيل الشي بعد طلبه الذاي والغريب المذكور لا ينال
الا بعد التامل والطلب وكتب ايضا قوله ولان نيل الشي بعد طلبه الذ ولا
تنافي بينه وبين ما يستعملونه من ان حصول نعمة غير مترقبة الذ فان
الطلب لا ينافي الحصول الغير المترقب فانه يمكن حصول المطلوب قبل
وقت ترقبها ومن غير موضع يطلب ويترقب منه فاذا اجتمع الطلب
وعدم الترقب فقد بلغ الدرجة العليا من اللذة اه اطول اذا كان
سببه لطف المعنى اي لا خلل في النظم او في الانتقال فانه اذا كان
سببه ذلك كان التعقيد المعنوي المخل بالفصاحة فقوله وانما يكون
كذلك دفعا للاعتراض او ترتيب اي كما في انما مثل الحياة الدنيا الاية
وقوله وبنا لما ن علي اول تفسير اي لان المعاني المشرفة بقوي بعضها
بعضا ويلايم اولها اخرها فاذا كان سبب الحاجة الي التامل رد الاخر لما

قبله

قبله وعرضه عليه ليتقوى به ويتم بهما المعنى ويدرك حسن الهيئة
الاجتماعية وسرور النفس بعد ظفرها بالمعنى كان غاية الحسن ورد
ثال الي سابقه اي من حيث بناوه عليه فهو ايضاح لما قبله بما
يجعله غريبا فيكون هذا التصرف مانعا من سببية ظهور الوجه للابتذال
هذا الوجه مفعول مقدم وقوله شمس نهارنا فاعل موخر هذا
هو المتبادر ولو جعل هذا الوجه فاعلا كناية عن الشمس وشمس نهارنا
مفعولا كناية عن الممدوح لكان غاية في اللطف حيث عزل الشمس عن كونها
شمس النهار وجعل كون المحبوب شمس النهار امرا مقررا لا
بوجه استثنا مفرغ من الحال تقديره لم يلق هذا الوجه شمس نهارنا
ملتبسة بشيء الا ملتبسة بوجه ليس فيه حيا اه فنري فتشبيه
الوجه كذا اي الذي تضمنه جعل الوجه لعظم من الشمس لدلالته على
المشاركة في اصل الحسن وهذا الجعل تضمنه الحكم بعدم حيائها حين
لقيته ولم تستتر منه فالتشبيه المذكور مدلول عليه بطريق الكناية الاصطلاحية
والذي منع من التصريح به شدة زيادة الوجه في الحسن عن الشمس بحيث
لو كان عندها حيا لسترت وجهها منه اذا بدا فكانه يقول هذا الوجه
كالشمس في اصل الحسن فقط وهذا كله علي الاحتمال الاول في لم يلق
الا انه حديث الحيا اي نفي الحيا عن الشمس في لقيها وجه المحبوب
اخرجه الي الغرابة لان ادراك وجهه علي وجه زيادته في وجه
المحبوب وبلوغه النهاية فيه غريب غير مصرح تفسير المكني
وعارضته تفسير وهو فعل يبنى من التشبيه اي فيكون
التشبيه مصرحا اه اطول وغيره عزماته جمع عزمة للمرة من العزم
وهو ارادة الفعل مع القطع عليه وقوله ثواقبا من ثقبه بمعنى خرقه
اي نوافذ في الامور كالنجم الذي يخرق الظلمة وينفذ فيها وقال السيد
اي لوامع وكانه جعله من ثقبت النار اي تقدت اه اطول ثواقبا
حال لان مثل بمعنى مماثل اه حفيد اي فصح اتيان الحال من المضاف
اليه لان المضاف عامل معنى اي لوامعا اي لمعانا بحيث تنفذ
اشعتها في خلال الظلم وكتب ايضا قوله اي لوامعا بالصرف محاكاة للفسم

Copyright © King Saud University